Journal Of the Iraqia University (74-5) September (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

الريادة الاستراتيجية لرأس المال الاجتماعي في الإسلام ودورها في إدارة أزمات كورونا دراسة تطبيقية في مديرية بلديات ذي قار

كمال مسير صالح الرهك
جامعة المصطفى العالمية/ كلية العلوم والمعارف
الدكتور محمد علي زاده
جامعة المصطفى العالمية/ كلية العلوم والمعارف
الدكتور محسن منطقى
جامعة المصطفى العالمية/ كلية العلوم والمعارف

Kamal Masir Saleh1 Dr. Ali Zadeh Muhammad2 Dr. Hadi Khan Mohammadi3 Dr. Mohsen Manteqi4
Kamalmaseer71@gmail.com1 alizadeh53@yahoo.com2
Khanmohammadi@atu.ac.ir3 Manteghi@iki.ac.ir4m
Mustafa International University

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة بالدرجة الأولى إلى الإجابة على الأسئلة التي طرحناها سابقاً ، كما تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف أساس يتمثل بمحاولة التعرف على دور الريادة الاستراتيجية في عناصر راس المال الاجتماعي للعاملين في المديرية الخاصة ، فضلاً عن الوقوف على المعوقات التي تحول دون الوصول إلى المكانة الاستراتيجية المتميزة لمنظمات الأعمال من خلال توظيف الإمكانات والموارد المتاحة والوقوف على العقبات والازمات القائمة وباعتماد كل من الريادة الاستراتيجية وعناصر راس المال الاجتماعي كأساليب داعمة الحل الازمات في مديرية بلديات ذي قار. توصل البحث الى مجموعة من النتائج إن الريادة الاستراتيجية من الموضوعات المعاصرة والحيوية في الفكر الاستراتيجي والتي مازالت في طور التأطير والتأصيل المفاهيمي . وتخضع لاجتهادات متباينة من جهة المفهوم والقياس، وبالتالي فأنها تحتاج إلى شرح المضامين الفكرية والأبعاد الفلسفة، خاصة وكون الريادة الاستراتيجية هدفاً متحركاً غير قابل للثبات في ظل بيئة حركية وسريعة التغيير . ويحتاج فهم وادراك لرأس المال الاجتماعي كموضوع حيوي في صياغة استراتيجية ادارة الموارد البشرية، البحث في موضوعه كشبكة علاقات مفيدة في تطوير خبرة الموظفين المتنوعين باتجاه بناء معارف وخبرات تصب في بناء نموذج لا دارة الازمات المديريات. وأننا نواجه الأزمات على نطاق واسع وفي حالة الأزمات التي من صنع البشر فالمنظمات لا تستعد فقط لمواجهتها إذا ما وقعت ولكنها تسعى لمنع وقوع حدوثها من خلال استخدام إدارة الأزمات والاستشعار كأحد الجوانب المهمة في هذه الإدارة . واخيرا يوصي الباحثين ضرورة في الدراسات المستقبلية تفعيل الاسهامات البحثية والنظرية والتطبيقية في مجال تحليل وتشخيص دور الريادة الاستراتيجية في تحقيق راس المال الاجتماعي ومعالجة الازمات في المستقبل والتي لم تجد اهتمامات ملموسة في الادبيات السابقة . وضرورة على الباحثين تفعيل دور اصحاب الخبرة والكفاءة والمعرفة في المشاركة في اتخاذ القرارات والاخذ بأرائهم ومقترحاتهم , واستحواذ افكارهم وتطبيقها في المشاريع . وتشجيع الباحثين على أجراء البحوث والدراسات المعمقة ذات الفلسفة التفسيرية وليس الموضوعية لدراسة الريادة الاستراتيجية في المديريات العراقية من خلال اعتماد دراسات الحالة والمقابلات المهيكلة المستفيضة سعياً لتحديد القوة المعالجة ادارة الازمات الموجود في بيئة عمل مديريات بلديات العراقية. **الكلمات المفتاحية: الريادة، الريادة الاستراتيجية، الراس المال الاجتماعي، ادارة الازمات**

Abstract:

This study primarily aims to answer the questions we posed previously. It also seeks to achieve a fundamental goal, which is to attempt to identify the role of strategic leadership in the social capital of employees in the Special Directorate, as well as to identify the obstacles that prevent achieving strategic status . Distinguished business organizations by utilizing available capabilities and resources, identifying existing obstacles and crises, and adopting both strategic leadership and elements of social capital as supportive methods for resolving crises in the Dhi Qar Municipalities Directorate. The research reached a set of results that strategic leadership is a contemporary topic And the vitality of strategic thought, which is still in the process of framing and conceptual rooting. It is subject to varying interpretations in terms of concept and measurement, and therefore it requires an explanation of the intellectual contents and philosophical dimensions, especially since strategic leadership is a moving goal that cannot be fixed in a dynamic and rapidly changing environment. It requires understanding and awareness of the head Social capital is a vital topic in formulating a human resources management strategy. Research into its role as a useful network of relationships in developing the expertise of diverse employees, building knowledge and expertise that contribute to building a model for crisis management in directorates. We face crises on a wide scale, and in the case of man-made crises, organizations Not only do they prepare to confront them if they occur, but they also seek to prevent them by employing crisis management and sensitivity as an important aspect of this management. Finally, the researchers recommend the necessity in future studies of activating research, theoretical, and applied contributions in the field of analyzing and diagnosing the role of strategic leadership in achieving capital. Social and future crisis management, which has not received tangible attention in previous literature. Researchers must activate the role of those with experience, competence and knowledge in participating in decision-making, taking their opinions and suggestions into account, and acquiring their ideas and applying them in projects. Researchers must also be encouraged to conduct research and studies. An in-depth study with an interpretive rather than objective philosophy to study strategic leadership in Iraqi directorates through adopting case studies and extensive structured interviews in an effort to identify the crisis management processing power present in the work environment of Iraqi municipal directorat
Keywords Entrepreneurship, strategic leadership, social capital, crisis managementes.

المقدمة:

يعتمد نجاح المنظمات على قدرتها في مواكبة التطورات العلمية والعملية التي تشكل تحدياً عصرياً للمنظمات الناجحة الأمر الذي يتطلب منها العمل على اثبات قدرتها وملاءمتها للتغيرات البيئية المتقلبة والمتغيرة باستمرار، والتي يترتب عليها ظهور أزمات تواجه المنظمات وتشكل تحدياً كبيراً لها، وإنّ قدرة القيادات الإدارية في المنظمة على ادراك الأحداث المتوقعة في البيئة المحيطة والتي تتسم بالتعقيد والتغير السريع يساعدها على زيادة قدرتها في المنافسة والتكيف مع البيئة المحيطة. وتعد البيئة من العوامل الهامة التي تحدد نجاح المنظمة ، حيث تواجه المنظمات في الوقت الحالي بيئة تتسم بدرجة عالية من التركيب والتعقيد والتغيير، وتشهد العوامل البيئية عموماً تحولات متسارعة في الآونة الأخيرة مما يسبب في تزايد الأزمات الاستراتيجية .ويتسم وقتنا الحالي بالكثير من الأزمات والتي أصبحت تأخذ بعدا استراتيجيا ، والتي تمثل خطرا مباشرا يمس مستقبل المنظمات والأفراد والخطط المستقبلية والتي قد تؤدي إلى حدوث كارثة إذا لم يحسن التعامل معها ، وخاصة وان الأزمات اصبحت من الأحداث المهمة والمؤثرة في حياة الشعوب أفرادا ومنظمات ومجتمع ودولة وحكومة لان الأزمة، أصبحت جزءا مرتبطاٍ بحياة الانسان وتشكل مصدر قلق للقادة والمسؤولين والمواطنين على حد سواء، وذلك لصعوبة السيطرة عليها بسبب التغيرات الحادة والمفاجأة في البيئة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والقانونية من ناحية، وضعف الإدارات المسئولة في القدرة على تبني نموذج إداري ملائم لتلك التغيرات من ناحية أخرى. وجاءت الدراسة الحالية مساهمة جادة لتسلط الضوء على هذا الموضوع المهم والحيوي من جهة وحاجة المديريات في العراق للدراسات والبحوث المتعلقة بالعوامل التي تعمل على تعزيز أدائها وريادتها الاستراتيجية من جهة أخرى. وتأتي أهمية الدراسة من تناولها ثلاث متغيرات غاية في الأهمية شغلت اهتمام العديد من الباحثين والكتاب في المجال الأكاديمي والتطبيقي وهي(والريادة الاستراتيجية وراس المال الاجتماعي وادارة الازمات) تفاعلت لتشكل الإطار الفكري والفلسفي للدراسة , إذ تم تحديد ابعاد المتغيرات الريادة الاستراتيجية (الابداع ، تحمل المخاطر، المرونة ، الرؤية). متغير الوسيط راس المال الاجتماعي (الهيكلي، العلاقي، الادراكي)، المتغير التابع ادارة الازمات (التخطيط الاستراتيجي، حشد تعبئة الموارد، الاتصالات وتدفق المعلومات، سرعة القرار الاستجابة) وعليه جاءت هذا الدراسة من أجل تسليط الضوء على الطرق، والأساليب التي يتم من خلالها معرفة دور الريادة الاستراتيجية لرأس المال الاجتماعي في الإسلامي في إدارة أزمات كورونا في بلديات ذ ي قار.

مشكلة البحث:

تسعى المؤسسات إلى التميز وتحقيق التفوق في المنافسة المحلية والعالمية؛ لذلك نجد أنها لا تتردد في تبني الأساليب الجديدة في الإدارة التي يمكن أن تحقق لها بتلك الغاية، ومن بين الأساليب الإدارية الحديثة ما عرف بالريادة العالمية التي يمكن أن تتحقق من خلال تبني بعض المداخل التطويرية، وقد ظهرت الريادة الاستراتيجية كأحد تلك المداخل التطويرية التي وجدت رواجاً كبيرا بين المؤسسات التي تتطلع إلى الريادة العالمية بل تعتبرها خيارا استراتيجياً لا يمكن تحقيق التفوق إلا من خلاله؛ ولذلك تعتبر الريادة المنطق السائد للتفوق واكتساب الميزات التنافسية، ولا يمكن للمؤسسات والمديريات الاستمرار إذا لم تكتسب مهارة حقيقية في الريادة، وتتطلب المديريات الريادة إدارة مختلفة عن الإدارة القائمة، ولكنها تستلزم أن تكون إدارة منتظمة ومنظمة وهادفة تقوم على تبني مدخل الريادة الاستراتيجية كمدخل تطويري؛ ولهذا فإن هذه الدراسة سوف تتناول الريادة الاستراتيجية كمنهج إداري مرتكز على تعقب واستغلال الفرص من غير اعتبار الموارد المسيطر عليها حاليا، حيث تعزز سلوكيات الإدارة الريادة ثقافة الابتكار والمجازفة، وتخلف هياكل قصيرة غير رسمية، وتصوغ استراتيجية من أجل الاستفادة من الفرص المحددة، وبناء على ذلك يمكن تناول الريادة الاستراتيجية على أنها عمل من أعمال تطوير برنامج عمل جديد في مديرية بلديات ذي قار.

اهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث من خلال المتغيرات المبحوثة , والمتمثلة الريادة الاستراتيجية , وراس المال الاجتماعي ودورها في ادارة الازمات وبناء على ذلك يسعى البحث الى تقديم اسهاما علميا وعمليا حول كيفية الافادة من هذه الابعاد , و يقدم البحث مواضيعاً تتسم بالحداثة في مجال الادارة , ويمكن للباحثين الافادة منها في البحوث المستقبلية , من خلال الجمع بين متغيرات البحث الريادة الاستراتيجية وراس المال الاجتماعي في ادارة الازمات, ومن ثم يسهم في سد النقص الحاصل في المكتبة الادارية العراقية في هذا المجال. أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة بالدرجة الأولى إلى الإجابة على الأسئلة التي طرحناها سابقاً ، كما تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف أساس يتمثل بمحاولة التعرف على دور الريادة الاستراتيجية في عناصر راس المال الاجتماعي للعاملين في المديرية الخاصة ، فضلاً عن الوقوف على المعوقات التي تحول دون الوصول إلى المكانة الاستراتيجية المتميزة لمنظمات الأعمال من خلال توظيف الإمكانات والموارد المتاحة والوقوف على العقبات والازمات القائمة وباعتماد كل من الريادة الاستراتيجية وعناصر راس المال الاجتماعي كأساليب داعمة الحل الازمات في مديرية بلديات ذي قار.

فرضيات البحث:

الفرضية الرئيسة الاولى: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية ايجابية بين الريادة الاستراتيجية، براس المال الاجتماعي وإدارة الازمة.

الفرضية الرئيسة الثانية: توجد علاقة أثر ذات دلالة معنوية ايجابية بين الريادة الاستراتيجية، براس المال الاجتماعي وإدارة الازمة.

المبحث الاول: ادبيات البحث:

اولا: مفهوم الريادة الاستراتيجية وابعادها: يعد مفهوم الريادة ألاستراتيجية أحد المفاهيم الحديثة في مجال العلوم الادارية لذلك , ومثلما يحدث مع جميع المفاهيم الحديثة فقد نشأ مفهوم الريادة اعتمادا على الاساليب والنظريات المستعارة من العلوم الاخرى وحتى ينمو مجال الريادة ويحقق المكانة المرجوة له كمجال مستقل من مجالات العلوم الادارية ينبغي ان يتمتع بالأساليب والنظريات الخاص به , الامر الذي لم يحدث حتى الان وتؤلف الريادة ألاستراتيجية احد الحقول الفكرية التي تناولتها المدارس المعاصرة بالدراسة والتحليل وهي تمثل أوجهاً مضافاً الى منظور الريادة والريادة المنظمية .[١]وعرف الرياد الاستراتيجية(Kraus et al) الريادة الاستراتيجية هي تكامل مجال ريادة البحث عن الفرص مع مجال الاستراتيجية البحث عن الميزة لتشكل الريادة الاستراتيجية للتعامل مع اعمال الشركة المتخذة في استغلال الابتكارات الجديدة التي تنتج عن جهود الشركة في الاكتشاف المستمر للفرص.[٢]واشار (Kuratko & Audretsch) الريادة الاستراتيجية هي الطيف الواسع من مظاهر الريادية التي تنتج عن العمل الجديد المضاف الى الشركة , وتشترك كل اشكال الريادة في عرض سلسلة الابداعات المنظمية للحصول على الميزة التنافس.[٣] وعرف (Morris et al) أن الريادة الاستراتيجية رؤية مباشرة وتنظيم واسع الاعتماد على السلوك الريادي الذي يجدد المنظمة بصورة مستمرة ويصيغ عمليتها من خلال التعرف على الفرص الريادية واستغلالها.[٤] واشار (Yilmaz) إلى أن الريادة الاستراتيجية هي حقل حديث في عالم الادارة تعتمد على تكامل الريادة والادارة الاستراتيجية لتقييم وتنفيذ الاستراتيجيات الريادية التي تعمل على خلق الثروة .[٥] ومن خلال عرض التعاريف السابقة لمفهوم الريادة الاستراتيجية يرى الباحث انها ركزت على الفرص وكيفية استغلالها لتحقيق الميزة التنافسية للمنظمات , بوصفها عملية ,أو مجال , أو ظاهرة , في حين ركزت تعاريف اخرى على انها تكامل مجالين او سلوكين الفرصة والميزة , فضلا عن ذلك يستخلص الباحث أن الريادة الاستراتيجية تمثل اسلوباً جديداً واستراتيجياً بالنسبة للريادة , فهي تعد اسلوباً ادارياً بصورة اكبر بالنسبة لريادة , ويعمل هذا الاسلوب على تعزيز انشطه الريادة فهو يعمل على نظرة اكثر عقلانية , بوجود الرؤية الاستراتيجية فان تنافسية الريادي سوف تحقق مستوى اعلى فهم يبحثون عن فرصة

تقدر مزاياهم وتحقق الثروة . وتتجلى استراتيجيات الريادة الاستراتيجية فيما يلي: الأول هو خلق أعمال جديدة داخل المؤسسة القائمة(الشركات المغامرة أو تنمية روح المبادرة الداخلية) كما يطلق عليه الباحثين أمثال (Burgelman, 1983; Kuratko et al., 1990; Guth & Ginsberg, 1990) " الريادية الإستراتيجية " وهو ما يذهب إليه (العنزي,2011) إذ يرى إن ريادية الأعمال تختلف عن ريادة الأعمال إذ تتعلق الثانية بالمنظمات والمشاريع الجديدة في حين تشير الأولى إلى المنظمات القائمة والموجودة فعلا . الثاني هو النشاط الأكثر انتشارا المرتبط بالتحول أو التجديد في المنظمات القائمة (Stopford & Fuller, 1994) والثالث حيث تغير المنظمة قواعد المنافسة لصناعتها بالطريقة التي اقترحتها (Stevensen and Gumpert 1985) .[٦]

ثانيا: الراس المال الاجتماعي وأبعاده: يشير مفهوم رأس المال الاجتماعي (Social Capital) الشائع إلى مجموعة المعايير والعلاقات الاجتماعية والشبكات التي تُمكّن الأفراد من العمل بشكل مشترك، ويمثل إيضاحاً للعديد من النشاطات الاقتصادية والاجتماعية. وتشير كثرة المؤلفات والمنشورات بهذا الصدد إلى ارتفاع مكانته وأهميته كظاهرة تخضع للبحث.إذ يؤكد (Bowey,2007:1) إن الكتب والمراجع التي تناولت موضوع رأس المال الاجتماعي بين عامي (1986–1996) كان عددها (٩٧)، بينما أصبح عددها (٦٧٤) بين عامي (1997–2000). وإن هذا التوجه نحو رأس المال الاجتماعي في السنوات الأخيرة يعد من أهم الحركات والتغيرات في التاريخ الاجتماعي الحديث. فرأس المال الاجتماعي هو حجم الحياة اليومية والمعايير الرابطة لها وجودتها، وهو مصدر ووسط ديناميكي منتج بسبب خليطه المتنوع من الثقة الاجتماعية المرنة، وقواعد السلوك التبادلية، وصور الالتزام المتعددة. وغالباً ما ينعكس رأس المال الاجتماعي في خزين الثقة والتعاون والنيات الطيبة التي يعتمد عليها أعضاء الشبكة التي يسهمون في صنعها بشكل مباشر أو غير مباشر. وتتطور على وفق هذا المفهوم عمليات الاتصال الناجح والتفاهم المتناغم بين الأفراد وصولاً إلى المعرفة ليتحقق تفعيل المجتمع الواحد كنظام متكامل، وهو ما يحقق الأمان والرفاهية لأبناء المجتمع.وأن مفهوم رأس المال الاجتماعي هو مصطلح حديث نسبيا ولعل هذه الانطلاقة المتأخرة لهذا المفهوم تفسر تعدد واختلاف وجهة نظر الباحثين لمفهومه, فالحداثة النسبية له وتعدد المجالات التي تناولته دفعت الباحثين لاستخدامه بطريقة مغايرة بدرجة كبيرة لمدلوله الحالي.[٧] إلا أن الاستخدام المبكر لهذا المصطلح على مستوى الفرد يتمثل في مجموعة من الموارد المتأصلة في الصلات العائلية والمنظمات الاجتماعية في المجتمع.[٨] وقد أكد (العنزي والصالح) على أن رأس المال الاجتماعي هو مفهوم معاصر وأساسي, ويعد مورد معنوي واعتباري وأخلاقي يهتم بمزايا التنظيم الاجتماعي، لتحقيق الألفة والتعاون والتنسيق الفعال للموارد المطلوبة وبناءه على أحسن وجه.[٩] وتتجلى ابعاد الراس المال الاجتماعي فيما يلي: البعد الهيكلي يؤكد (Silkoset) إن البعد الهيكلي لرأس المال الاجتماعي يغطي الارتباطات بين الأفراد ذوي الرغبات المتماثلة من خلال الاشتراك في الشبكة الاجتماعية، إذ إن جماعات الممارسة تعمل داخل شبكة العلاقات الاجتماعية، لمساعدة الأفراد للارتباط مع الآخرين، وتمكينهم من تقييم المعرفة التي يمتلكها الأعضاء الآخرين بسرعة ومن دون الاتصال بكل فرد منهم، وتلك الممارسات تؤدي إلى بناء رأس المال الاجتماعي، وبالتالي نمو المنظمة وازدهارها. وأشار (Lindstrand,*et al*), الى أن هذا البعد يتمثل بالنمط العام للاتصالات بين الأفراد والشبكات, وانه يسلط الضوء على كيفية تكوين شبكة الاتصال بين المجموعات ومعرفة ما يتوفر خلاله.[١٠] و **البعد الادراكي** ويرى (Milan) إن وجود البعد الإدراكي بنسبة عالية يؤدي إلى ارتفاع رصيد مخزون رأس المال الاجتماعي بنسبة عالية أيضاً، إذ سيتوقع العضو في الجماعة امتلاك الآخرين نفس المستوى من الإدراك، بما يوفر إمكانية المشاركة والتعاون وتبادل الخبرات، وقد تكون النتيجة عكسية في حالة عدم إيمان الجماعة بنفس المدركات، خصوصاً مع وجود إدراك بعدم العدالة، ليتولد الشعور بالشك والعدائية أحياناً وهي صفات المجتمعات المفككة.[١١] **البعد العلاقي** وقد بين (Carey, *et al*), بان هذا البعد ينطوي على مجموعة من العلاقات غير الرسمية للأفراد كالجدارة بالثقة وقواعد العلاقات والمعاملة بالمثل والالتزامات والتوقعات وكذلك الشبكات التي تمثل الحقائق الأساسية له[12]. بينما أشار (Lindstrand, *et al*)،الى أن هذا البعد هو مضمون الاتصالات وانه يتكون من تطوير العلاقات بين الأفراد مع بعضهم البعض من خلال التفاعلات المتكررة, وأن من ابرز عناصره الثقة والتفاعل الاجتماعي بين الأفراد, كما يمكن اعتباره شرط مسبق لتجربة التعلم القائم على العلاقات سبب نقل شخصية التفاعل بين الأفراد.[١٣]

ثالثا: ادارة الازمات وابعادها:الأزمة في اللغة تعني " الجدب والقحط والضيق والشدة التي تنتج عن انحباس المطر ومن ثم الفقر والمجاعة.[١٤] الأزمة لغة تعني الشدة والقحط وهي مشتقة من أزم أي اشتد قحطاً، أما من الناحية الاقتصادية فقد أشار عدد من الكتاب والمفكرين الاقتصاديين الى مفهوم الأزمة وقد تباينت وجهات نظرهم حول تعريفها فمنهم من يرى بان الأزمة المالية هي ((الاختلالات الأساسية في الأسواق المالية التي تتميز بالانخفاض الحاد في أسعار الموجودات والفشل للعديد من المنشآت المالية وغير المالية))[١٥]وان اصل الكلمة مشتق من " زأم زأماً زؤوما , اي مات سريعاً .[١٦] عرف قاموس جامعة أكسفورد الأزمة بأنها نقطة تحول في تطور المرض أو تطور الحياة أو تطور التاريخ ، ونقطة التحول

هذه هي وقت يتسم بالصعوبة والخطر والقلق من المستقبل ووجوب اتخاذ قرار محدد وحاسم في مدة زمنية محددة. [١٧] والأزمة هي حدث عرضي علني ناجم عن عدم الرضا بالقواعد والافكار والآراء والقيم والاشخاص , وموارد المنظمة , وهي اجواء غير عادية مما تعيق تحقيق اهداف معينة مرغوبة اوقابلة للتحقق , وهي مشكلة سرطانية وغامضة ومتفشيه ومشتركة لكل المنظمات . [١٨] وعرفها (BOOTH) بأنها : حالة يواجهها افراد او جماعات او منظمة , ولا يمكن التعامل معها باستخدام الاجراءات الروتينية العادية , وفيها تظهر الضغوط الناشئة عن التغيير الفجائي.[١٩] الازمة الادارية: تعرف بأنها احتمال ضعيف , تحدث تأثيراً كبيراً يهدد بقاء المنظمة ويتميز بغموض القضية ويؤثر على أتخاذ القرار, اضافة الى الاعتقاد بأن القرار يجب اتخاذه على وجه السرعة.[٢٠] ويعرف (العزاوي ,الخطيب) إدارة الأزمات بأنها : عملية ادارية مستمرة تهتم بالأزمات المحتملة واعداد الموارد للتعامل مع الأزمات بكفاءة وفاعلية ودراسة اسباب الأزمة لأستخلاص النتائج لمنع حدوثها او تحسين طرق التعامل معها مستقبلاً.[21] في حين ان الإدارة بالأزمات تعني حالة افتعالية وهمية قائمة على خلق أزمة كوسيلة لتصعيد موقف معين او لتغطية على مشكلة او وضع الاطراف المتنافسة وذات العلاقة في وضع مربك . وقد تستخدم الإدارة بالأزمات كأسلوب لتنفيذ استراتيجية كبرى في الهيمنة والسيطرة والتحكم كنوع من انواع صناعة المؤامرات, يستخدم فيها اعلى درجات المكر واشد درجات الخداع لتحقيق الاهداف لصالح صانعيها.[٢٢] وتكونت ابعاد ادارة الازمات فيما يلي: **التخطيط الاستراتيجي:** هو "كافة الإجراءات الهادفة إلى وضع أهداف ممكنة التنفيذ من الناحية البيئية وعلى ضوء الموارد المالية والبشرية المتاحة وبالنظر للأولويات المقررة".[٢٣] وعلى هذا الأساس فانه يعد بمثابة الإطار العام الذي يتم في نطاقه التعامل مع الأزمات، عامة والتسويقية خاصة فضلاً عن التحديد المسبق لما يجب عمله وكيفية القيام به، ومتى، ومن الذي سيقوم به، وبالتالي يكون التخطيط مرتبطاً بحقائق الأزمة وبتصورات الأوضاع المستقبلية لها، وتوقع الأحداث والإعداد للطوارئ ورسم سيناريو بتتابعات الأنشطة الكفيلة بمعالجة الأزمات بأكبر فاعلية ممكنة.[٢٤] **حشد وتعبئة الموارد:** يقصد بالحشد جمع القوة المناط بها معالجة الأزمة في الزمان الذي يهيئ الوفرة الفنية للقوة والمكان المناسب لتأمين تنفيذ عملية مواجهة الأزمة, والقضاء على الأزمة وأسبابها وعناصرها, والقوة التي تتضمن عناصر متعددة بعضها يرتبط بالمكان الذي حدثت فيه الأزمة, والذي سيتم مواجهتها فيه, وبعضها يرتبط بالزمن والمرحلة التي حدثت فيها الأزمة, وبعضها الآخر يرتبط بما يمكن لقائد الأزمات حشده وتعبئته مادياً ومعنوياً من أجل مقاومة الأزمة, ومن هنا فأن القوة هي نتاج تفاعل ما بين المكان والزمان الذي حدثت فيه الأزمة من جهة, وبين ما يمكن إيجاده وحشده من الموارد والإمكانيات والتقنيات والخبرات البشرية القادرة والراغبة في معالجة الأزمة من جهة أخرى.[٢٥] الاتصالات وتدفق المعلومات: وجد الاتصال منذ ان وجد الانسان, اذ يعد احد ابرز العناصر الاساسية في التفاعل الانساني . والواقع الذي ينبغي التركيز عليه وادراكة انه لولا الاتصال لما نمت المجتمعات من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والحضارية.[٢٦] وتعريف اخر بأنه " عملية يتم من خلالها تبادل المعاني بين الافراد من خلال منظومة مشتركة من الرموز "[٢٧] كما عرف جورج لندبرغ (١٩٣٩) الاتصال بأنه " التفاعل بوساطة الرموز والاشارات التي تعمل كمنبه (او مثير) يثير سلوكاً معيناً عند المتلقي.[٢٨]

المبحث الثاني: اختبار فرضيات البحث:

اولا: اختبار وتحليل علاقات الارتباطات بين الريادة الاستراتيجية ورأس المال الاجتماعي وإدارة أزمات:الفرضية الرئيسية الأولى: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين الريادة الاستراتيجية ورأس المال الاجتماعي وإدارة الأزمات جدول (١) قيم معاملات الارتباط بين الريادة الاستراتيجية ورأس المال الاجتماعي وإدارة الأزمات

المتغير المستقل والوسيط	المتغير التابع	معامل ارتباط لسبيرمان (r)	اختبار t	مستوى الدلالة (α)
الريادة الاستراتيجية	ادارة الازمات	٠,٨٧٨*	٥,٧٨٦	٠,٠٥
راس المال الاجتماعي		٠,٩٧٧*	٢٨,١٥٣	

الجدول (١) يوضح علاقة الارتباط بين الريادة الاستراتيجية ورأس المال الاجتماعي وإدارة الأزمات حيث تشير النتائج إلى اختبار معنوية معامل الارتباط من خلال مقارنة القيمة المحسوبة (T) مع القيمة الجدولية (T) التي تبلغ (١.٩٧٦) وتشير (*) الى معنوية العلاقة عند مستوى دلالة (٠.٠٥)يتضح من النتائج الواردة ايضاً انه تشير البيانات في الجدول إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين الريادة الاستراتيجية ورأس المال الاجتماعي وإدارة الأزمات، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط لسبيرمان بينهما (٠.٨٧٨*، ٠.٩٧٧*) وعلى التوالي تشير هذه القيمة إلى قوة العلاقة بين المتغيرات، مما يعني أن موظفي عينة الدراسة يدركون مدى ارتباط الريادة الاستراتيجية ورأس المال

الاجتماعي بإدارة الأزمات. حيث تدل هذه العلاقة أيضًا على أن إدارة الأزمات تستمد أهمية كبيرة من الريادة الاستراتيجية بأبعاده ورأس المال الاجتماعي بأبعاده ، مما يسهم في تحقيق وتحفيز عينة البحث، ويعكس ذلك إيجابيًا على أدائهم. وبذلك يتم قبول الفرضية الرئيسية الأولى.

ثانيا: اختبار علاقات التأثير بين متغيرات البحث وتحليلها وتفسيرها

اختبار الفرضية الرئيسية الثانية: توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين المتغير المستقل (الريادة الاستراتيجية) على المتغير التابع (ادارة الازمات) من خلال المتغير الوسيط (رأس المال الاجتماعي)جدول (٢) قيم نموذج الانحدار لمتغير البحث

المتغيرات المستقلة	المتغير التابع	(F)الحسابية	(F)الجدولية	R^2	β٠	β١	β٢
الريادة الاستراتيجية	ادارة الازمات	٢٠٢٦,٧٥٠	٣,٠٥٦	٠,٩٦٤	-٠,٠٨٨	-٠,٢٤٤	١,٢٦٣
رأس المال الاجتماعي							

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS V.25

اولاً: ان قيمة (F) المحسوبة لأنموذج المقدر (٢٠٢٦.٧٥٠) وهي أكبر من قيمة (F) الجدولية البالغة (٣.٠٥٦) عند مستوى دلالة(٠.٠٥) وبدرجة ثقة (٩٥٪) وهذا يعني ان الانموذج صالح للتحليل الاحصائي.

ثانياً: يتضح من قيمة معامل التحديد (R^2) البالغة (٠.٩٦٤) يتضح بأن الريادة الاستراتيجية و رأس المال الاجتماعي قادرة على تفسير ما بنسبة (٩٦.٤٪) من التغيرات التي تطرأ على ادارة الازمات. أما النسبة البالغة (٣.٦٪) فتعزى الى مساهمة متغيرات اخرى غير داخلة في انموذج البحث.

ثالثاً: يتضح من خلال لحد الثابت (β.) البالغ (-٠.٠٨٨) وقيمة الميل الحدي (β١) البالغ (-٠.٢٤٤) وكانت قيمة (Sig=0) وهي اقل من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني ان المتغير المستقل (الريادة الاستراتيجية) تأثيره معنوي على ادارة الازمات وان قيمة الميل الحدي (β٢) البالغ (١.٢٦٣) وكانت قيمة (Sig=0) وهي اقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥) وهذا يعني ان زيادة رأس المال الاجتماعي بمقدار وحده واحد من الانحرافات المعيارية سيؤدي الى زيادة على ادارة الازمات بنسبة (١٢٦.٣٪) من وحده انحراف معياري اذا تقبل الفرضية الرئيسية الثالثة.

الخاتمة:

وفقا للنتائج التي توصل اليها الباحثين يمكن وضع مجموعة من الاستنتاجات اهمها: إن الريادة الاستراتيجية من الموضوعات المعاصرة والحيوية في الفكر الاستراتيجي والتي مازالت في طور التأطير والتأصيل المفاهيمي . وتخضع لاجتهادات متباينة من جهة المفهوم والقياس ، وبالتالي فأنها تحتاج إلى شرح المضامين الفكرية والأبعاد الفلسفة ،خاصة وكون الريادة الاستراتيجية هدفاً متحركاً غير قابل للثبات في ظل بيئة حركية وسريعة التغيير . ويحتاج فهم وادراك لرأس المال الاجتماعي كموضوع حيوي في صياغة استراتيجية ادارة الموارد البشرية، البحث في موضوعه كشبكة علاقات مفيدة في تطوير خبرة الموظفين المتنوعين باتجاه بناء معارف وخبرات تصب في بناء نموذج لا دارة الازمات المديريات. وأننا نواجه الأزمات على نطاق واسع وفي حالة الأزمات التي من صنع البشر فالمنظمات لا تستعد فقط لمواجهتها إذا ما وقعت ولكنها تسعى لمنع وقوع حدوثها من خلال استخدام إدارة الأزمات والاستشعار كأحد الجوانب المهمة في هذه الإدارة . واخيرا يوصي الباحثين ضرورة في الدراسات المستقبلية تفعيل الاسهامات البحثية والنظرية والتطبيقية في مجال تحليل وتشخيص دور الريادة الاستراتيجية في تحقيق راس المال الاجتماعي ومعالجة الازمات في المستقبل والتي لم تجد اهتمامات ملموسة في الادبيات السابقة . وضرورة على الباحثين تفعيل دور اصحاب الخبرة والكفاءة والمعرفة في المشاركة في اتخاذ القرارات والاخذ بأرائهم ومقترحاتهم , واستحواذ افكارهم وتطبيقها في المشاريع . وتشجيع الباحثين على أجراء البحوث

والدراسات المعمقة ذات الفلسفة التفسيرية وليس الموضوعية لدراسة الريادة الاستراتيجية في المديريات العراقية من خلال اعتماد دراسات الحالة والمقابلات المهيكلة المستفيضة سعياً لتحديد القوة المعالجة ادارة الازمات الموجود في بيئة عمل مديريات بلديات العراقية.

المصادر:

المصادر العربية:

١. أبو زيد, سعاد محمد مكي, (٢٠٠٩), رأس المال الاجتماعي وأهميته في دعم برامج التنمية المستدامة:ص١٩

٢. جمال , دينا حامد (٢٠١٠) , نوع الازمة والمعرفة واثرهما في تحديد استراتيجيات ادارة الازمات المستقبلية , اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد – الجامعة المستنصرية لنيل شهادة فلسفة دكتوراه في ادارة الاعمال، ص ٢٤

٣. حريم , حسين حريم (٢٠١٠), مهارات الاتصال في عالم الأقتصاد وادارة الأعمال , عمان : دار الحامد , ط١، ص ١٥ .

٤. رحيمه , سلمى حتيته (٢٠٠٨) , تأثير الرؤية الاستراتيجية في ادارة الازمات , رسالة غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد – جامعة بغداد لنيل شهادة الماجستير في علوم الادارة العامة ، ص٣١ .

٥. الساعدي, مؤيد يوسف نعمة, (٢٠١١), مستجدات فكرية معاصرة في السلوك التنظيمي وإدارة الموارد البشرية, ط1, مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع, عمان، الأردن، ص ١٤٠.

٦. صلاح الدين محمد أمين الإمام، إجراءات تجنب أثار انتقال الأزمات المالية العالمية بالتركيز على الاستثمار المؤسسي، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الثالث لكلية العلوم الإدارية في جامعة الإسراء، ٢٠٠٩، ص٥.

٧. الطائي , حميد الطائي , العلاق , بشير العلاق (٢٠٠٩), اساسيات الاتصال نماذج ومهارات , عمان : دار اليازوري، ص ١٧.

٨. عبد الرحمن , ابو سريع احمد (٢٠٠٨) , المنظومة المتكاملة لأدارة الازمات والكوارث – بناء منظومة , القاهرة : الطوبجي , ط١ ، ص ١١.

٩. عبيدات، محمد ابراهيم، ٢٠٠٩، استراتيجية التسويق: مدخل سلوكي، الطبعة الرابعة، دار وائل للنشر، عمان – الأردن، ص ١٩.

١٠. العزاوي , باسل محمد , الخطيب , مناف حامد (٢٠١٤) , بغداد : دار الدكتور للعلوم الادارية والاقتصادية، ص ١٢٦ .

١١. العنزي, سعد و صالح, احمد علي, (٢٠٠٩), أدارة رأس المال الفكري في منظمات الأعمال, الطبعة العربية, دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع, عمان, الأردن، ص٣٦٩ .

١٢. العيساوي ,محمد حسين ,العارضي ,جليل كاظم, العبادي , هاشم فوزي ,٢٠١٢" الإدارة الاستراتيجية المستدامة مدخل لا دارة المنظمات في الالفية الثالثة " ط١ , الوراق للنشر والتوزيع ,عمان – الاردن، ص٧٦٢.

١٣. المساعدة, ماجد عبد المهدي, (٢٠١٢), أدارة الأزمات المداخل–المفاهيم–العمليات, الطبعة الأولى, دار الثقافة للنشر والتوزيع – عمان, الأردن، ص ٥١ .

١٤. المعهد التطويري لتنمية الموارد البشرية ، ٢٠١١ ،(استراتيجيه صناعة وإدارة الأزمات) ، الطبعة الثانية مطبعة دار المعمورة للطباعة والنشر والتوزيع ، العراق النجف الاشرف، ص ١٤ ٠

١٥. الموسى , عصام سليمان (٢٠٠٩) , المدخل في الاتصال الجماهيري, ط٦ , عمان : اثراء , الجامعة، ص ٢٢.

١٦. الهدمي، ماجد سلام ومحمد، جاسم، ٢٠٠٨، مبادئ إدارة الأزمات الاستراتيجية والحلول، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ص ١٤٨.

المصادر الاجنبية:

1.Alghamdi, Faris (2013:3) : Crisis Readiness In Public Organizations In AL –Baha Province , Saudi Arabia .

2.Carey, S., Lawson, B., & Krause, D.R., (2011), Social Capital configuration, legal bonds and performance in buyer–supplier relationships,Journal of Operations Management,NO.29.277–288.

3.Ferreira,Joao .(2002),"Corporate Entrepreneurship: a Strategic and Structural Perspective ", International Council for Small Business , 47th World Conference San Juan, Puerto Rico June 16-19, 2002.

4.Kuratko ,Donald .F & Audretsch ,David .B (2009) Strategic Entrepreneurship : Exploring Different Perspectives of an Emerging Concept , Strategic Entrepreneurship Journal,pp 1-17 .

5.Kraus, Sascha & Kauranen, Reschke & Carl, Henning ,(2011:60), Identification of domains for a new conceptual model of strategic entrepreneurship using the configuration approach, Management Research Review,Vol 34. No1,pp

6.Lindstrand ,A., Mele ,S.,& Nordman ,E.R.,(2011), Turning social capital into business: A study of the internationalization of biotech SMEs, International Business Review, NO .20 . 194–212.
7.Lindstrand ,A., Mele ,S.,& Nordman ,E.R.,(2011), Turning social capital into business: A study of the internationalization of biotech SMEs, International Business Review, NO .20 . 194–212.
8.Milani Carlos, (2006:), "Social capital and Local Development Theories: Lessons from the Pintadas Experience, www.adm.ufba.br/apesqnepolcapital.htm.
9.Morris, M.H & Kuratko, D.F., & Covin, J.G ,(2008:194), Corporate entrepreneurship and innovation, 4th ed , Mason, OH: Thomson/South-Western Publishers.
10. Oparanma ,Austin O. & Wechie , Ibekwe (2014) , Crisis Managemnet Processes To Ensure Effective and Continuous Performance , Journal of Business and Management (IOSR-JBM) , VOL 16 (8) pp. 01 – 04 .
11. Yılmaz , Kurtuluş,(2012:73), THE RESPONSE OF THE ENTREPRENEURSHIP TO THE CHANGING BUSINESS ENVIRONMENT: STRATEGIC ENTREPRENEURSHIP ,International Journal of Economic and Administrative Studies.

هوامش البحث

[١] . العيساوي ,محمد حسين ,العارضي ,جليل كاظم, العبادي , هاشم فوزي ,٢٠١٢" الإدارة الاستراتيجية المستدامة مدخل لا دارة المنظمات في الالفية الثالثة " ط١ , الوراق للنشر والتوزيع ,عمان – الاردن، ص٧٦٢.

[2] . Kraus, Sascha & Kauranen, Reschke & Carl , Henning ,(2011:60), Identification of domains for a new conceptual model of strategic entrepreneurship using the configuration approach, Management Research Review,Vol 34. No1,pp

[3]. Kuratko ,Donald .F & Audretsch ,David .B (2009) Strategic Entrepreneurship : Exploring Different Perspectives of an Emerging Concept , Strategic Entrepreneurship Journal , pp 1-17 .

[4]. Morris, M.H & Kuratko, D.F., & Covin, J.G ,(2008:194), Corporate entrepreneurship and innovation, 4th ed , Mason, OH: Thomson/South-Western Publishers.

[5]. Yılmaz , Kurtuluş,(2012:73), THE RESPONSE OF THE ENTREPRENEURSHIP TO THE CHANGING BUSINESS ENVIRONMENT: STRATEGIC ENTREPRENEURSHIP ,International Journal of Economic and Administrative Studies.

[6]. Ferreira,Joao .(2002),"Corporate Entrepreneurship: a Strategic and Structural Perspective ", International Council for Small Business , 47th World Conference San Juan, Puerto Rico June 16-19, 2002.

[٧] . أبو زيد, سعاد محمد مكي, (٢٠٠٩), رأس المال الاجتماعي وأهميته في دعم برامج التنمية المستدامة:ص١٩

[٨] . ألساعدي, مؤيد يوسف نعمة, (٢٠١١), مستجدات فكرية معاصرة في السلوك التنظيمي وإدارة الموارد البشرية, ط1, مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع, عمان، الأردن، ص ١٤٠.

[٩] . العنزي, سعد و صالح, احمد علي, (٢٠٠٩), أدارة رأس المال الفكري في منظمات الأعمال, الطبعة العربية, دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع, عمان, الأردن، ص٣٦٩ .

[10]. Lindstrand ,A., Mele ,S.,& Nordman ,E.R.,(2011), Turning social capital into business: A study of the internationalization of biotech SMEs, International Business Review, NO .20 . 194–212.

[11]. Milani Carlos, (2006:), "Social capital and Local Development Theories: Lessons from the Pintadas Experience, www.adm.ufba.br/apesqnepolcapital.htm.

[12] . Carey, S., Lawson, B., & Krause, D.R., (2011), Social Capital configuration, legal bonds and performance in buyer–supplier relationships,Journal of Operations Management,NO.29.277–288.

[13]. Lindstrand ,A., Mele ,S.,& Nordman ,E.R.,(2011), Turning social capital into business: A study of the internationalization of biotech SMEs, International Business Review, NO .20 . 194–212.

[١٤] . رحيمه , سلمى حتيته (٢٠٠٨) , تأثير الرؤية الاستراتيجية في ادارة الازمات , رسالة غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد – جامعة بغداد لنيل شهادة الماجستير في علوم الادارة العامة ، ص٣١ .

[١٥]() صلاح الدين محمد أمين الإمام، إجراءات تجنب أثار انتقال الأزمات المالية العالمية بالتركيز على الاستثمار المؤسسي، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الثالث لكلية العلوم الإدارية في جامعة الإسراء، ٢٠٠٩، ص٥.

[١٦] . جمال , دينا حامد (٢٠١٠) , نوع الازمة والمعرفة واثرهما في تحديد استراتيجيات ادارة الازمات المستقبلية , اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد – الجامعة المستنصرية لنيل شهادة فلسفة دكتوراه في ادارة الاعمال، ص ٢٤

[١٧] . المعهد التطويري لتنمية الموارد البشرية ، ٢٠١١ ،(استراتيجيه صناعة وإدارة الأزمات) ، الطبعة الثانية مطبعة دار المعمورة للطباعة والنشر والتوزيع ، العراق النجف الاشرف، ص ١٤ ٠

[18]. - Oparanma ,Austin O. & Wechie , Ibekwe (2014) , Crisis Managemnet Processes To Ensure Effective and Continuous Performance , Journal of Business and Management (IOSR-JBM) , VOL 16 (8) pp. 01 – 04

[١٩] . عبد الرحمن , ابو سريع احمد (٢٠٠٨) , المنظومة المتكاملة لأدارة الازمات والكوارث – بناء منظومة الطوبجي , ط١ ، ص ١١.

[20]. - Alghamdi, Faris (2013:3) : Crisis Readiness In Public Organizations In AL –Baha Province , Saudi Arabia

[21] . العزاوي , باسل محمد , الخطيب , مناف حامد (٢٠١٤) , بغداد : دار الدكتور للعلوم الادارية والاقتصادية، ص ١٢٦ .

[٢٢] العزاوي والخطيب مصدر سابق ، ص ١٢٨

[٢٣] . عبيدات، محمد ابراهيم، ٢٠٠٩، استراتيجية التسويق: مدخل سلوكي، الطبعة الرابعة، دار وائل للنشر، عمان – الأردن، ص ١٩.

[٢٤] . الهدمي، ماجد سلام ومحمد، جاسم، ٢٠٠٨، مبادئ إدارة الأزمات الاستراتيجية والحلول، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ص ١٤٨.

[٢٥] . المساعدة, ماجد عبد المهدي, (٢٠١٢), أدارة الأزمات المداخل–المفاهيم–العمليات, الطبعة الأولى, دار الثقافة للنشر والتوزيع – عمان, الأردن، ص ٥١ .

[٢٦] . الطائي , حميد الطائي , العلاق , بشير العلاق (٢٠٠٩), اساسيات الاتصال نماذج ومهارات , عمان : دار اليازوري، ص ١٧.

[٢٧] . حريم , حسين حريم (٢٠١٠), مهارات الاتصال في عالم الأقتصاد وادارة الأعمال , عمان : دار الحامد , ط١، ص ١٥ .

[٢٨] . الموسى , عصام سليمان (٢٠٠٩) , المدخل في الاتصال الجماهيري, ط٦ , عمان : اثراء , الجامعة، ص ٢٢.